

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: هل تتدخل الدولة لوقف المواجهات شمال اليمن؟

مقدم الحلقة: محمد كريشان

ضيوف الحلقة:

- راجح بادي/ مستشار إعلامي لرئيس الوزراء اليمني

- محمد ناصر البخيتي/ عضو المكتب السياسي لجماعة الحوثيين

- جمال المليكي/ ناشط وباحث سياسي

تاريخ الحلقة: 2014/2/6

المحاور:

- تساهل الدولة في التدخل بالصراع

- تحدي الحوثي للدولة اليمنية

- أطراف إقليمية في المعادلة اليمنية

محمد كريشان: السلام عليكم، لوح الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي بتدخل الدولة إذا تقدم الحوثيون خارج منطقة حوث بمحافظة عمران شمال البلاد، الحوثيون من جهتهم وزعوا صوراً على وسائل الإعلام تستعرض القوة العسكرية التي تمتلكها الجماعة.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: لماذا تأخر تدخل الدولة في هذا الصراع الدائر شمال البلاد حتى بات اليوم قريباً من العاصمة صنعاء؟ وهل يشكل استعراض القوى الذي أقدم عليه الحوثيون اليوم تحدياً صريحاً وواضحاً للدولة اليمنية؟

لوح الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي بتدخل الدولة لوقف تقدم المسلحين الحوثيين أبعد من منطقة حوث في مديرية عمران، تهديد يأتي بالتزامن مع وساطات قبلية لإخماد الجبهة المشتعلة في أرحب القرية من صنعاء وذلك بين مسلحين حوثيين والقبائل، ليست هذه المرة الأولى التي يفتح فيها الحوثيون جبهة جديدة منذ أكتوبر الماضي في إطار

سياسية فرض أمر واقع جديد قبل الإعلان عن أقاليم الدولة الاتحادية في اليمن.

### [تقرير مسجل]

**مريم أوباييش:** سلاح الحوثيين في اليمن لا يجد من يسكته والتهديد المتأخر للرئيس عبد ربه منصور هادي بتدخل الدولة لوقف زحف المسلحين الذين لا يبعدون كثيراً عن العاصمة صنعاء قد لا يغير شيء، على أرض الواقع بدأ الحوثيون ومن الآن حتى قبل تحديد تفاصيل الدولة الاتحادية في فرض الأمر الواقع جغرافياً وسياسياً وديمغرافياً، تؤكد مصادر في لجنة الوساطة الرئاسية عدم وجود ما يؤكد التزام الحوثيين بعدم التقدم أبعد من منطقة حوث بعمران شمالي اليمن، الأخطر هو الحديث عن فتح جبهة جديدة في أرحب على أطراف صنعاء حيث تدور اشتباكات بين الحوثيين ومسلحي القبائل، تتهم قبائل أرحب المسلحين القادمين من محافظة صعدة بخرق اتفاق الوساطة السابق، تصعيد يأتي بعد أقل من يومين من هدنة جزئية وهشة بين الحوثيين وقبائل حاشد بعد النزاع على خيوان وحوث في محافظة عمران، أزمة زحف الحوثيين على مناطق خارج صعدة بدأت فعلياً بعد النزاع المسلح مع السلفيين في دماج في أكتوبر الماضي، نزاع انتهى بخروج السلفيين من المنطقة ونقلهم إلى الحديدية، لم تنته الأزمة بل توسعت جغرافياً لتشتعل جبهات أخرى هي حاشد وكتاف والجوف ومديرية أرحب يقول الحوثيون إنهم يريدون تأمين الطرق المؤدية إلى معقلهم أي صعدة، تتهمهم أطراف قبلية بنزعة التوسع لضمان أكبر مساحة عند تحديد أقاليم الدولة الاتحادية، ليس سراً أنه بعد ستة حروب مع الدولة اليمنية يريد الحوثيون الآن وبدعم من إيران وغيرها إقليمياً لا يعرف أين ستنتهي حدوده.

### [نهاية التقرير]

#### تساهل الدولة في التدخل بالصراع

**محمد كريشان:** معنا في هذه الحلقة من صنعاء كل من راجح بادي المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء اليمني ومحمد ناصر البخيتي عضو المكتب السياسي لجماعة الحوثيين أهلاً بضيفينا، لو بدأنا بالسيد بادي الكل يتساءل لماذا تأخرت الدولة في التدخل في هذا الصراع إلى أن بات الآن على مشارف العاصمة؟

**راجح بادي:** مساء الخير أخي الكريم الدولة لم تتأخر في التدخل في هذا الصراع كما يطرح الكثيرون الأخ رئيس الجمهورية منذ أن اندلعت هذه المواجهات الدامية والمؤسفة

بداية في مناطق دمّاج وكتاف كانت هناك جهود تبذل كانت هناك أكثر من لجنة رئاسية نزلت إلى المنطقة لمحاولة الوصول إلى اتفاقيات نهائية تضمن عدم تجدد هذه المواجهات وعدم ترك هذه الأماكن بؤر الاشتعال في أي لحظة..

**محمد كريشان:** هو سيد بادي بعد إذنك سيد بادي بعد إذنك، يعني نقصد بعدم تدخل الدولة ليس معنى ذلك أنها كانت سلبية ولا تتحرك سياسياً، نقصد لماذا لم تكن حازمة في الإعلان عن تدخل حتى بالمعنى العسكري مثلما قد يوحي به كلام الرئيس اليمني الآن.

**راجح بادي:** سيدي الكريم الدول والأنظمة والسلطات لها أكثر من خيار في تعاملاتها مع مثل هذه قضايا ومع مثل هذه الإشكاليات ومع مثل هذه الحروب، السلاح ليس حلاً في اليمن نحن مؤمنون إيماناً كاملاً ومطلقاً جميع اليمنيين السلطة والمعارضة والشعب أن السلاح الذي يمتلكه أي طرف ليس هو الحل الوحيد ليس هو حلاً في اليمن السلاح هو في أيدي اليمني لن يستطيع أي طرف أن يحل أو يفرض رؤاه وقوته على الأطراف الأخرى، السلطة اليمنية رأت أن تبدأ والرئيس اليمني كلف لجنة الوساطة بطرح خيار السلام على هذه الأطراف المتحاربة كخيار أول لكن هذا لا يعني أن الدولة لديها خيارات أخرى لديها أساليب أخرى ستفرضها في حال كان هناك تهديد حقيقي فعلاً وكان هناك استمرار واستهتار بهيبة الدولة هذا لا يعني ذلك الحروب جرت في ظل النظام السابق رغم يعني تأكدنا أن النظام السابق لم تكن لديه جدية في إغلاق ملف الصراع في منطقة صعدة إنما كان يريد بؤرة للاشتعال من وقت إلى آخر وهذا ما عقد المشكلة وورثنا هذه المشكلة المعقدة، السلطة في اليمن سواء رئيس الجمهورية أو الحكومة تبحث عن حلول تدريجية تضمن عدم ترك هذه البؤر قابلة للاشتعال في أي وقت ولا تكون منفذ للتدخل في الشؤون اليمنية..

**محمد كريشان:** نعم إذن هي سيد بادي إذن هي سيد بادي كما تقول يعني بعد إذنك فقط يعني، إذن أنت تقول بأن الدولة لم تكن سلبية وإنما سعت قدر الإمكان للتدخل ولإيجاد تسويات معينة هنا نسأل السيد البخيتي سؤال معاكس هو لماذا أوصلتم الدولة إلى حد ما أطلقه الرئيس اليمني لماذا تقدمتم أكثر من اللازم إذا صح التعبير؟

**محمد ناصر البخيتي:** بسم الله الرحمن الرحيم، أولاً التقرير هو بني على افتراضات غير صحيحة فنحن لم نفتح الجبهات ولم نسع لفرض الأمر الواقع، الطرف الآخر هو الذي سعى إلى فتح جبهات وأوجد فرض أمر واقع غير صحيح فإذن هو من يسعى لفرض الأمر الواقع، أما بخصوص تهديد الرئيس هادي فأنا أستبعد تماماً أن يصدر من

الرئيس هادي مثل ذلك التهديد لأن الرئيس هادي أعقل من أن يُصدر مثل ذلك الكلام وخصوصاً وأن الحكومة السابقة والنظام السابق قد شن عدة حروب ضد أنصار الله وهزم، والحكومة اليمنية الحالية اعترفت بأنها تتحمل المسؤولية وقدمت اعتذاراً لأنصار الله وتم اعتبار الشهداء الذين سقطوا في تلك الحروب شهداء ويجب أن يتم احتسابهم كما يتم احتساب الجنود، إذن لا يوجد بيننا مشكلة وبين الدولة أما لماذا غابت الدولة؟ فأنا أريد أن أقول للجميع أن الدولة لا تعني القوة العسكرية، الدولة تعني القانون الدولة تعني العدالة، الدولة تعني الخدمات، والمشاكل التي ورثتها الحكومة الحالية هي أيضاً نتيجة لتراكمات سابقة ليست هي السبب فيها ولكنها لم تسع إلى حلها لذلك نحن أيضاً نحن نتساءل لماذا غابت الدولة عام 2010 عندما أصدر حسين الأحمر وثيقة في حاشد جمع عليها المرتزقة في حاشد وأحد بنود هذه الاتفاقية يقول فيها أنه في حال اكتشاف أي فرد من أفراد القبيلة يحاول الانتماء أو المناصرة أو نشر أفكار المتمردين الحوثيين فإن دمه وماله وحاله مباح للقبيلة، هذه الوثيقة نشرت في كثير من المواقع الإعلامية ووثيقة معروفة يعرفها كل اليمنيين وبالفعل تم توثيق هذه الوثيقة حيث أخذ..

**محمد كريشان:** ولكن في الموضوع الحالي بعد إذنك سيد البختي في الموضوع الحالي وهنا نرحب بانضمام الناشط والباحث السياسي اليمني معنا هنا في الاستوديو جمال المليكي، سيد المليكي استمعنا إلى وجهة نظر رسمية من السيد راجح بادي ووجهة نظر جماعة الحوثيين السيد البختي بالطبع كلاهما يُلقى بالمسؤولية على الآخر في هذا الموضوع ولكن بتقديرك هل تأخر الدولة في التدخل الحازم إن جاز التعبير في هذا الموضوع عبر تحذير الرئيس اليمني يعود إلى أن جماعة الحوثيين أصلاً المشاركين في الحوار ويفترض أن تتم المعالجة سياسياً وبالتدرج؟

**جمال المليكي:** هو في الوقت الذي نتفهم فيه طبيعة اللحظة والحركة الواقعة فيها الدولة وتدخلها لكن أعتقد أن عبد ربه منصور يملك أكثر من مجرد التهديد عن طريق مصدر مسؤول لأنه بصراحة الوضع في شمال الشمال الوضع في هذه المناطق أصبح غير مقبول تماماً يعني هو من فترة يعني الدولة غائبة لكن هذا التهديد وهذا التلويح واليوم استعراض القوة بتلك الطريقة يعني أنا أستغرب الآن هناك لدى موضوع الحوثي خطابان هناك خطاب سياسي يقوم به الناطق الرسمي والذي حتى هذه اللحظة هم يقومون بأدوار وظيفية بينما الزعيم الروحي بينما المقاتل على الأرض الذي لا يملك الوقت والذي لا يملك القدرة حتى الخطاب للإعلام هذا الذي يفرق على الأرض، الكلام الذي نسمعه عن العدالة وعن القيم وعن المبادئ بهذه الطريقة نتمنى أن يكون صحيحاً

ونتمنى أن يكون موجوداً على الأرض لكن على الأرض هناك مقاتل لا يمتلك وعياً هناك زعيم روحي يتكلم عن الحق الإلهي إذن..

**محمد كريشان:** ولكن هذا لا يبرر يعني ما يعتبر نوع من تساهل الدولة في وجود طرف على الأرض يملك هذه المقومات ويحدد متى يتحرك ومتى لا يتحرك سواء هو أو الجهة المقابلة له برأيك لماذا؟

**جمال المليكي:** بالضبط نحن نتكلم عن فكرة من يمتلك السلاح اليوم لا بد أن تقف أمامه الدولة كل الأطراف التي ما زالت تتبنى فكرة السلاح، لكن المشكلة إذا أردنا وصعب اجترائها هي نتيجة لإرث نظام تعامل معهم 6 حروب وبالتالي الدولة الآن اليوم حتى هناك بعد آخر حتى ربما لا يتحدث عنه الكثير وهو البعد الإقليمي هناك كثير من دول الإقليم ربما تسعى لتوظيف طرف على حساب طرف لإثبات وجودها على الأرض وهذا إشكال أيضاً يجعل الدولة أمام مسؤولية فعلاً حرجة ويجعل المطلوب منها أن تكون أكثر من مجرد تهديد.

**محمد كريشان:** أتقصد إيران فقط أم غيرها أيضاً؟

**جمال المليكي:** أنا أتكلم عن إيران أتكلم عن دول الجوار أتكلم عن أكثر اليوم للأسف الشديد أصبحت اليمن مسرح ربما يعني نخشى أن تصبح مسرحاً لتصفية حسابات ربما لم تصف في سوريا ستصفي في اليمن، لذلك على الدولة أن تتخذ موقفاً أكثر مما اتخذ وفي اتجاه حل جذري وفتح حوار جاد وموضوعي للذي يحدث في شمال الشمال وأن يقف بطريقة الدولة لديها من الأدوات ما تستطيع أن تفرضه لذلك.

**محمد كريشان:** سيد بادي إذا كان الأمر بهذا النحو لماذا لم تستطع الدولة أن تفعل ذلك؟

**راجح بادي:** أنا في البداية أثني وأؤكد على ما قاله الباحث جمال المليكي لديك أنه لا بد من نزع السلاح من كل القوى المسلحة داخل اليمن لأنه نحن في عقب مؤتمر الحوار هناك قناعة لدى الكل وهناك قرارات إنه شرط إقامة الدولة هو التخلي تخلي كل القوى المسلحة عن السلاح أنا أحب أن أؤكد شيء مهم بأنه ما يحدث الآن في الشمال هو له بعد سياسي ليس له أي بعد آخر، الحديث أنه هناك قبائل فتحت جبهات مع الحوثيين هذا كلام غير صحيح لأن الجبهات التي فتحت للقتال كان في مناطق القبائل وليس في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون والدليل مديرية أرحب التي على مشارف صنعاء تبعد كثيراً عن صعدة وتم فتح جبهات فيها، جبهات قتال فيها، ما يحدث هو وراءه بعد سياسي ربما

البعض يشعر أن قرارات وتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني ستتضرر منه هذه القوى لذلك عقب إنهاء مؤتمر الحوار الوطني تم فتح هذه الجبهات الكثيرة للقتال في أكثر من جبهة للأسف الشديد، لكن البعد الإقليمي والبعد الدولي الذي تحدث عنه الزميل جمال هو الآن هناك إدراك إقليمي وإدراك دولي باتوا يدركوا أن ما يحدث بهدف صراع سياسي يهدف لإفشال العملية السياسية برمتها لذلك اليوم شهدنا الكثير من الدول وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية وهي إحدى الدول الراعية للمبادرة الخليجية تتحدث بلغة وتعبر بلغة واضحة لم نعهدها من قبل من السياسية الخارجية الأميركية تتحدث عن خطورة ما يحدث في مناطق الشمال وأن هذا الصراع له أبعاد أكثر من بعد وأنه يجب توقف هذا الصراع المجتمع الدولي يجب أن يتفهم..

**محمد كريشان:** اللافت أيضاً سيد بادي اللافت أيضاً يعني لو سمحت لي لو سمحت لي فقط بعد إنك، يعني اللافت أن وهنا أسأل السيد البخيتي اللافت أن الدولة لم تقصر في محاولة احتواء الموضوع سواء عبر وجود وسيط هو اللواء علي علي الجائفي قائد قوات الاحتياط أو حتى عبر التوصل الثلاثاء الماضي إلى اتفاق لوقف إطلاق النار ما الذي حصل حتى يسقط كل هذا سيد البخيتي؟

**محمد ناصر البخيتي:** أولاً أخي الفاضل أرجو أن تسمح لي بإكمال فكرتي أنتم تناولتم في تقريركم أن الحوثيين فرضوا الأمر الواقع وهذا غير صحيح من فرض الأمر الواقع هو حسين الأحمر..

**محمد كريشان:** القضية ليست صحيح أو عدم صحيح سيد البخيتي هذه مسألة تقييم سياسي..

**محمد ناصر البخيتي:** أخي الفاضل دعني دعني دعني..

**محمد كريشان:** لا اسمح لي اسمح لي يا سيد البخيتي هذه مسألة تقييم سياسي..

**محمد ناصر البخيتي:** لو سمحت أخي الفاضل دعني أكمل لا أكمل كلامي...

**محمد كريشان:** كل واحد حر في تقييم الوضع هناك من يراها كذلك وهناك من يرى غير كذلك.

**محمد ناصر البخيتي:** هو من بدأ بالقتل أخي الفاضل لو سمحت من فرض أمر واقع ومن بدأ بالقتل وممارسة القتل ضد أنصار الله حيث أهدر دم أي فرد من حاشد ينتمي إلى

أنصار الله وبالفعل تم ذلك وهذا هو ما فجر المشكلة.

**محمد كريشان:** الموضوع بالنسبة للبعض السيد البخيتي هو أن جماعة الحوثي ووسط هذا الحديث عن الأقاليم تقدمت لفرض أمر واقع قبل أن تتضح الأمور هل هذا صحيح؟

**محمد ناصر البخيتي:** كذب هذا كذب لأنني أنا أقولك أن هذه الوثيقة يعرفها الجميع تقول أحد بنودها في حال اكتشاف أي فرد من أفراد القبيلة يحاول الانتماء أو المناصرة أو نشر أفكار المتمردين الحوثيين فإن دمه وماله وحاله حال القبيلة وتم قتل الكثير من أنصار الله داخل قبيلة حاشد، وهذا أدى إلى ثورة داخل قبيلة حاشد وعندما عجز حسين الأحمر هذا المتهور من حسم المعركة داخل قبيلة حاشد وخسر سعى إلى فتح عدة جبهات من ضمنها جبهة أرحب حيث يعرف الجميع أن من سعى ومن فتح جبهة أرحب هو منصور الحمد التابع للإخوان المسلمين حيث قام بقطع الطريق وقام بقتل ثلاثة من أبناء قبيلة أرحب وهم من فتحوا جبهة كتاف وهم لا ينكرون ذلك وحسين الأحمر أعلن الحرب وقال أن هدفها القضاء على الحوثيين في صعدة إذا أخي الفاضل أنتم أين تذهبوا من هذه الحقائق؟ ما يقال الآن..

**محمد كريشان:** هناك أيضا حقائق أخرى سيد.. هذه أكاذيب من وجهة نظرك بالنسبة للآخرين هي حقائق والمسألة أخذ وعطاء في النهاية.

**محمد ناصر البخيتي:** يعرف الشعب اليمني أنها أكاذيب.

**محمد كريشان:** بالنسبة لأي وضع سياسي هناك وجهات نظر مختلفة ما تراه أنت كذبا يراه الآخر حقيقة، على كل ما أشرت إليه من موضوع القوة هناك استعراض للقوة قام به الحوثيون وشكل ربما تحديا صريحا واضحا للدولة اليمنية، سنتوقف عند هذه النقطة بعد الفاصل نرجو أن تبقوا معنا.

## [فاصل إعلاني]

### تحدي الحوثي للدولة اليمنية

**محمد كريشان:** أهلا بكم من جديد ما زلتم معنا في هذه الحلقة التي نناقش فيها دلالات تلويح الرئيس اليمني بتدخل الدولة إذا واصل الحوثيون تقدمهم في محافظة عمران، السيد البخيتي استعراض القوة الذي تابعناه معدات عسكرية وأسلحة كأنه محاولة لإظهار أن الحوثيين هنا وأنهم رقم صعب في المعادلة اليمنية في نوع من التحدي للدولة اليمنية

مجموعة مسلحة بهذه الطريقة المنظمة كيف تفسرونها؟

**محمد ناصر البخيتي:** أخي الفاضل نحن لا ننكر أننا أصبحنا قوة عسكرية كبيرة داخل اليمن هذا الشيء لا ننكره وهذه الصور التي يتم تداولها في وسائل الإعلام هي منشورة من قبل وليست وليدة اللحظة هذا من ناحية، من ناحية أخرى هذا السلاح وهذه القوة التي نمتلكها هي نتيجة للاعتداءات التي مارستها الحكومة حيث أن الحكومة شنت علينا ست حروب ظالمة استخدمت فيها كل أنواع الأسلحة بهدف إبادتنا، أنت عندما تراجع خطاب الحكومة في ذلك الوقت كان الهدف سحق إبادة الأرض المحروقة كلها يعني كان الهدف منها إنهاء وجود فلذلك اضطررنا لحمل السلاح للدفاع عن أنفسنا، إذن أخي الفاضل أنت ما تناقشه الآن تناقش النتيجة نحن نقول ونعتقد أنه في النهاية والوضع الطبيعي أن الدولة هي المفترض أنها الطرف الوحيد الذي يمتلك السلاح وأنه الطرف الوحيد الذي له الحق في تطبيق القانون هذا الشيء أخي الفاضل نعترف به وقد تم الاتفاق في مؤتمر الحوار الوطني على أن يكون هناك نزع سلاح من كل الميليشيات والقبائل والأفراد والأحزاب هذا تم الاتفاق عليه ونحن وافقنا عليه ولم نعترض ولكن أخي الفاضل لا بد من معالجة الوضع..

### أطراف إقليمية في المعادلة اليمنية

**محمد كريشان:** ما رأيكم سيد البخيتي ما رأيكم السيد البخيتي فيما من يقول بأن إيران تقف وراءكم وأن هي من يزودكم بهذا السلاح وترسل لكم السفن وبالتالي فايران تريد عبركم أن تكون لها كلمة في المعادلة اليمنية وليس الحوثيين من ستكون لهم هذه الكلمة؟

**محمد ناصر البخيتي:** أخي الفاضل من شنوا علينا الحرب، ما دخل إيران، من شنوا علينا الحرب هم اعترفوا بأنهم أخطئوا حتى أن الشيخ صادق الأحمر اعترف وقال نحن أخطئنا في حربنا ضد الحوثيين وحمل المسؤولية لعلي عبد الله صالح واعترف علي محسن واعترف حميد الأحمر واعترف علي عبد الله صالح كلهم اعترفوا إذن ما دخل إيران في هذا الموضوع، أما يجري الآن أخي الفاضل بعض الحروب الستة فالخلل هو ليس خلا في الداخل وإنما هو أيضا أنا اعترف بأنه خلل إقليمي فهناك حقيقة مخاوف لدى دول الخليج والحكومة ومجتمع من أنصار الله وهذه التخوفات قد تكون أنا اعتبرها أنها طبيعية ولكن أخي الفاضل المشكلة أن بعض الإخوان في اليمن وبعض المرتزقة يعني كانت النتيجة بسبب الحروب كان هناك عدد كبير من تجار الحروب والمرتزقة هم يحاولون استغلال هذه المخاوف بفتح جبهات داخل اليمن من أجل الحصول معاونات

ومساعدات إذن هنا المشكلة أخي الفاضل.

**محمد كريشان:** المشكلة أيضا سيدي البخيتي وهنا أسأل سيد المليكي المجتمع في اليمن معروف مجتمع مسلح ولكن أن تصل الأمور إلى استعراض قوة بهذا الشكل ليست مسألة قبلية أو كذا استعراض قوى وكأنها مليشيا داخل البلد يعني على منوال حزب الله في لبنان، هل اضطروا إلى ذلك مثلما قال البخيتي؟

**جمال المليكي:** هو لو استدعينا على سبيل المثال اللحظة التي تم بها دفن الحوثي في الفعالية المعروفة طريقة التعريف عن أنفسهم هي طريقة دولة داخل دولة يعني بزّي للجيش للأفراد التي يمتلكونها بزّي مختلف شعار مختلف بمعنى هنا يعبر عن نفسه ليست بالتصريحات الرسمية، بل بهذه الطريقة التفصيلية يعرف عن نفسه الحوثي، أنا أقول في الوقت الذي ندين فيه كل الخطاب الذي ورد في الوثيقة المذكورة لكن لماذا هذا التوقيت؟ الوثيقة هذه قبل أشهر إن لم تكن قبل أكثر من سنة، لماذا هذا التوقيت استدعيت؟ ولماذا هذا التوقيت أصبحت هذه الحساسية الحقوقية مرتفعة لدى البعض هناك للأسف الشديد استفادة حتى من النظام المخلوع السابق اليوم علي عبد الله صالح لن يترك هذه الفرصة..

**محمد كريشان:** البعض يقول بعض العناصر من الحرس..

**جمال المليكي:** هناك جزء من قبيلة حاشد قاتلت أو سهلت على الأقل للحوثي هذه، يعني لا استطيع أن استبعد من الناحية المنطقية تدخل علي عبد الله صالح فيها، بالمناسبة موضوع تأزم الخليج هناك مؤخرا علاقات ولقاءات بين الحكومة السعودية وبين الحوثيين ليس صحيحا أن العلاقات يعني كما كانت من قبل.

**محمد كريشان:** يعني معقول تلتقي إيران والسعودية في مساندة..

**جمال المليكي:** للأسف الشديد هناك حالة من التداخل والتعقيد الموجود في الساحة اليمنية ربما لا يدركه البعض، هذه اللقاءات موثقة والكل تحدث عنها في وسائل الإعلام إذن نحن أمام مشهد فيه شكل من أشكال التمرد على الدولة، وأنا أقول هنا لكل القوى سواء للحوثيين أو غير الحوثيين كل مليشيا اليوم تحمل السلاح ينبغي أن تقترب منها الدولة بشكل جاد وبشكل لا يسمح للموضوع بمزيد من التعقيد ومزيد إتاحة الفرصة، اليوم ما يمكن أن نسميه بالثورة المضادة لن يفوت الفرصة، كل دولة في الإقليم اليوم على سبيل المثال لو ركزنا على البعد الإقليمي السعودية اليوم على سبيل المثال في ظل التقارب

الأميركي الإيراني دولة مثلما السعودية تريد أن تقول لأميركا أن لديها أوراق داخل اليمن من ضمن هذه الأوراق مكافحة الإرهاب موضوع الحوثيين وأكثر من ورقة، إذن ستستغل من باب التعامل السياسي مع المشهد لدولة مجاورة هذا ليس عيبا لكن لا بد أن نفهمها هكذا.

**محمد كريشان:** السيد بادي إذا كانت الصورة بهذا التعقيد كيف يمكن للدولة أن تتصرف تجاههم؟

**راجح بادي:** الصورة والمشهد في اليمن معقد ربما أكثر من هكذا ونحن لذلك اتجهنا إلى الحوار الوطني نشعر أنه هو الوسيلة المثلى لتفكيك هذا المشهد المعقد لكن أنا هنا سيدي أترك لي فرصة أن أوضح أن المنطق الذي تكلم فيه الأخ محمد البخيتي هو منطق مخيف عندما يتحدث أنهم وافقوا على نزع السلاح من القوى المسلحة وأن الدولة تقوم بدورها ثم يتحدث أنهم يحاربون قبيلة أرحب بالمدافع وبالسلاح الثقيل لأنه يتهم أحد الأشخاص أنه قتل ثلاثة أشخاص، أنت هنا تقوم بدور الدولة وتصادر حق الدولة بأن تقوم بدورها، هذا هو المنطق المخيف الذي يخيف كل اليمنيين مما يحدث في جبهات القتال، لكن أنا أؤكد هنا مجددا أن الدولة لن تفرط في حقها أبدا وأن الدولة لن تسمح لهيبتها أن تنهار هناك أصوات الآن تتعالى داخل هذه السلطة للتصرف بحزم مع مثل هذه الظواهر وأن الحل السلمي ربما لن تجدي، لكننا نريد أن نترك للمسار السلمي أن يصل إلى منتهاه كي يحافظ على النسيج الاجتماعي الذي بدأ بالتفكك جراء هذه الحروب وجراء هذه الحركات المسلحة، هذا النسيج الذي ظل متماسكا منذ قيام ثورة 1962 التي قضت على مثل هذه التواءات في النسيج الاجتماعي اليمني، لكن للأسف الشديد أنه ربما أننا الآن نشهد ثورة مضادة ليس لثورة 2011 إنما ثورة مضادة لثورة 1962 التي أتت بالحلم الكبير لليمنيين بالقضاء على الفقر والجهل والمرض والتفرقة السلالية والمناطقية والأسرية.

**محمد كريشان:** شكرا جزيلا لك سيد راجح بادي المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء اليمني شكرا أيضا للسيد محمد البخيتي عضو المكتب السياسي لجماعة الحوثيين، وشكرا أيضا لضيفنا هنا في الاستوديو جمال المليكي الناشط والباحث السياسي اليمني، بهذا مشاهدنا الكرام نكون قد وصلنا إلى نهاية هذه الحلقة غدا بإذن الله قراءة جديدة فيما وراء خبر جديد أستودعكم الله.